



جامعة الأزهر
مركز الدراسات
والاستشارات الزراعية



جامعة الأزهر
مركز صالح عبد الله كامل
للاقتصاد الإسلامي

المؤتمر الدولي
الثروة السمكية والأمن الغذائي في الدول العربية والإسلامية
في الفترة من ٢٢-٢٤ أكتوبر ٢٠٠٣ م

إنتاج واستهلاك الأسماك في الدول الإسلامية
وتجارها الخارجية

إعداد

د. أحمد فوزي القراشيلي . د. نبيل السيد حسن . د. زينب محمد عبد الخالق
المعهد القومي لعلوم البحار والمصايد - الإسكندرية

كلية الزراعة - جامعة الأزهر - مدينة نصر - القاهرة - ت: ٤٠٢٤١٣٢ - ٤٠٢٤١٩٠ فاكس: ٤٠١١٧١٠ E-mail: azwolla@yahoo.com	مركز صالح كامل - جامعة الأزهر - مدينة نصر - القاهرة - ت: ٢٦١٠٣٠٨ - ٢٦١٠٣١١ فاكس: ٢٦١٠٣١٢ www.SAKC.gq.nu E-mail: salehkamel@yahoo.com
--	---

1. The first part of the document is a list of names and titles.

2. The second part of the document is a list of names and titles.

3. The third part of the document is a list of names and titles.

4. The fourth part of the document is a list of names and titles.

5.

6.

إنتاج واستهلاك الأسماك فى الدول الإسلامية وتجارتها الخارجية

د. أحمد فوزى القراشيلى د. نبيل السيد حسن د. زينب محمد عبد الخالق

المعهد القومى لعلوم البحار والمصايد - الإسكندرية

المقدمة والمشكلة الدراسية

من بين مائتى أربعة وعشرين دولة فى قارات العالم الست فإن ثمان وخمسون دولة منها، هى دول إسلامية تفرغ عليها راية الإسلام فضلاً عن عشرات الملايين من المسلمين الذين تتزايد أعدادهم فى كافة دول العالم .

ويتسم المقتصد السمكى على مستوى الدول الإسلامية جمعاء بموارد اقتصادية طبيعية وبشرية ورأسمالية كبيرة تؤهل هذا المقتصد من بين المقتصديات الأخرى غير السمكية أن يكون له دوراً رئيسياً وفعالاً فى زيادة الدخل القومى لدولها وتحقيق الأمن الغذائى لسكانها .

وتقع سبع وعشرون دولة إسلامية منها عشر دول عربية فى قارة أفريقيا التى تطل سواحلها على المحيطين الهندى والأطلسى . وتقع ثمان وعشرون دولة إسلامية منها اثنتى عشر دولة عربية فى قارة آسيا التى تشارك أفريقيا فى المحيط الهندى الخصيب وكذلك المحيط الهادى أكبر المحيطات اتساعاً . وتعتبر قارة آسيا أكثر قارات العالم فى مصايد الأسماك من المياه الداخلية من المنخفضات والمستنقعات المائية .

وتقع دولتان إسلاميتان فى قارة أمريكا الجنوبية أكبر قارات العالم وفرة فى مياه الأنهار فضلاً عن سواحلها الممتدة على المحيط الهادى .

وتقع دولة إسلامية واحدة فى قارة أوروبا وهى ألبانيا التى تقع سواحلها على البحر المتوسط .

لكن رغماً عن وفرة الموارد الاقتصادية الطبيعية والبشرية والرأسمالية للدول الإسلامية إلا أنه وفقاً لأحدث نشرات منظمة الأغذية والزراعة "الفاو" (FAO) المتاحة للقائمين بالدراسة لعام ٢٠٠٠ فإنه من بين ٢٢٤ دولة فى العالم فإن تسع وسبعون دولة منها أى حوالى (٣٥%) تصنف على أنها دول تعاني من العجز الغذائى وقلة الدخل النقدية LIFD's* ، منها

* Low Income Food Defecit.

سته وثلثون دولة هي دول إسلامية، ٥٠%) (٢٣ دولة إسلامية في إفريقيا، ١٢ دولة إسلامية في آسيا، ودولة إسلامية واحدة في أوروبا).

وقد أوضحت دراسات الفاو أن الأسماك ومنتجاتها التي هي فضلاً عن إمكانية زيادة إنتاجها عن المعدلات الحالية عن مصادر الغذاء الأخرى على سطح الأرض فإنها تعتبر من أحسن مصادر الغذاء البروتيني للخروج من مشكلة العجز الغذائي على المستوى العالمي. مما حدا بالقائمين بهذه الدراسة على إعدادها بغية تحقيق تكامل بين المقتصدات السمكية في دول العالم الإسلامي للاستفادة بما فيها من موارد اقتصادية في مصايدها الطبيعية وفي الاستزراع السمكي لاشك أنها تتباين في قدراتها من دولة لأخرى وفقاً لقاعدة الميزة النسبية.

الأهداف الدراسية

وقد حددت الأهداف الدراسية في:

١. التعرف على الطاقة السمكية المصيدة من الدول الإسلامية من مصايدها الطبيعية (مياه داخلية + مياه بحرية) ومن الاستزراع السمكي وسبل زيادتها.
٢. كمية وقيمة صادرات وواردات الأسماك والمنتجات السمكية للدول الإسلامية وأهميتها النسبية.
٣. معدلات استهلاك الأسماك لسكان الدول الإسلامية ومقارنتها بالمتوسطات العالمية.
٤. التجارة البينية للأسماك ومنتجاتها بين الدول الإسلامية وسبل تحقيق تكاملات بين المقتصدات السمكية لتلك الدول.

المنهج الدراسي والبيانات الدراسية

وقد أستعين بالمنهج التحليلي الاقتصادي الوصفي لتحقيق الأهداف الدراسية حيث تم حساب مجموعة من المؤشرات الاقتصادية ومقارنتها بين الدول الإسلامية، حيث قُسمت هذه الدول في الدراسة جغرافياً وسياسياً إلى دول إسلامية إفريقية عددها سبعة وعشرون دولة منها عشر دول عربية، ودول إسلامية آسيوية وعددها ثمان وعشرون دولة منها اثنتي عشر دولة عربية، ودولة إسلامية أوروبية واحدة، ودولتان إسلاميتان في أمريكا الجنوبية.

وقد تم جمع البيانات والمعلومات المطلوبة للدراسة من أحدث نشرات هيئة الفاو المتاحة عن مصايد ومزارع الأسماك وتجارها الخارجية لعام ٢٠٠٠ كذلك من قاعدة البيانات على شبكة الإنترنت.

النتائج الدراسية

أولاً - الطاقة السمكية المصيدة من الدول الإسلامية من مصايدها الطبيعية (مياه داخلية + مياه بحرية) ومن الاستزراع السمكي :

يوضح جدول رقم (١) الناتج السمكي المصيد من الدول الإسلامية من مناطق المصايد الطبيعية من مياه داخلية ومن مياه بحرية وكذلك من الاستزراع السمكي خلال عام ٢٠٠٠ إذ يتبين أن :

- بلغ الناتج السمكي المصيد من كافة الدول الإسلامية من المصايد الطبيعية ومن الاستزراع السمكي خلال هذا العام حوالي ١٤,٧ مليون طن تمثل نسبتها من الاجمالي العالمي لنفس العام حوالي ١١,٣% فقط . ساهمت الدول الإسلامية الإفريقية بحوالي ٢٧% من هذا الناتج السمكي المصيد بينما ساهمت الدول الإسلامية الآسيوية بحوالي ٧٢% من هذا الناتج في حين أن الدول الإسلامية الثلاث الأخرى في قارتي أوروبا وأمريكا الجنوبية ساهمت بالنسبة الباقية وهي ١% فقط .

- ساهمت الدول الإسلامية الإفريقية العربية (١٠ دول) خلال هذا العام بحوالي ١٩٧٦,٦ ألف طن تمثل نسبتها على مستوى الدول الإسلامية جمعاء حوالي ١٣,٤% . كذلك فقد ساهمت الدول الإسلامية الإفريقية غير العربية (١٧ دولة) بحوالي ١٩٧٩,٨ ألف طن بنسبة مقاربة بلغت حوالي ١٣,٥% .

- ساهمت الدول الإسلامية الآسيوية العربية (١٢ دولة) خلال هذا العام بحوالي ٤٦٩,٨ ألف طن تمثل نسبتها حوالي ٣,٢% فقط في حين ساهمت الدول الإسلامية غير العربية (١٦ دولة) بحوالي ١٠٢٠٨,٨ ألف طن بنسبة كبيرة من الاجمالي العام بلغت حوالي ٦٩,٤% .

- ساهمت ألبانيا وهي الدولة الإسلامية الوحيدة في أوروبا بحوالي ٣,٦ ألف طن بنسبة بلغت حوالي ٠,٠٢% فقط من الاجمالي العام كذلك فإن دولتي المالديف وغويانا الإسلاميتين في أمريكا الجنوبية قد ساهمتا بحوالي ٦٥,٩ ألف طن بنسبة بلغت حوالي ٠,٤٤% من هذا الناتج.

جدول رقم (١): الإنتاج السمكي المصنوع من المصايد الطبيعية ومن الاستزراع السمكي خلال عام ٢٠٠٠ بالالف طن.

الاجمالي الكلى %	الاستزراع السمكي	جملة المصايد الطبيعية	المصايد الطبيعية						مياة داخلية	الدولة	
			مياة بحرية								
			٧١	٥٧	٥١	٣٧	٣٤	٣١			
١٣,٤	١٩٧٦,٦	٣٤٤,٩	١٦٣١,٧	-	-	١١٥,٥	٢٢٦,٠	٩٨٥,١	-	٣٠٥,١	الدول الإسلامية الأفريقية أ- عربية (١٠ دول)
١٣,٥	١٩٧٩,٨	٢٨,١	١٩٥١,٧	-	-	٢٦,٠	-	١٠٥٥,٤	-	٨٧٠,٣	ب- غير عربية (١٧ دولة)
١,٤	٣٩٥٦,٤	٣٧٣,٠	٣٥٨٣,٤	-	-	١٤١,٥	٢٢٦,٠	٢٠٤٠,٥	-	١١٧٥,٤	جملة (٢٧ دولة)
		١٧,٤								٤٤,١	%
٢	٤٦٩,٨	٢٠,٨	٤٤٩,٠	-	-	٣١٩,٦	١١١,٧	٣,٦	-	١٤٤,١	الدول الإسلامية الآسيوية أ- عربية (١٢ دولة)
٠,٤	١٠٢٠,٨,٨	١٧٤٩,٠	٨٤٥٩,٨	-	-	١١٦٥,١	٤٦,٥	-	-	١٤٧١,٠	ب- غير عربية (١٦ دولة)
٢,٦	١٠٦٧٨,٦	١٧٦٩,٨	٨٩٠,٨,٨	-	-	١٤٨٤,٧	٥٧٢,٢	٣,٦	-	١٤٨٥,١	جملة (٢٨ دولة)
		٨٢,٥								٥٥,٨	%
٠,٠٢	٣,٦	٠,٣	٣,٣	-	-	-	٢,٣	-	-	١,٠	الدول الإسلامية الأوربية غير عربية (دولة واحدة)
										٠,٠٥	%
٠,٤٤	٦٥,٩	٠,٩	٦٥,٠	-	-	-	-	-	٦٤,٠	١,٠	الدول الإسلامية الجنوبية (دولتين)
										٠,٠٥	%
	٢٤٤٦,٤	٣٦٥,٧	٢٠,٨٠,٧	-	-	٤٣٥,١	٣٣٧,٧	٩٨٨,٧	-	٣١٩,٢	جملة الدول الإسلامية العربية (٢٢ دولة)
	١٦,٦	١٧,١	١٦,٦	-	-	٢٦,٨	٤٢,٢	٤٨,٤	-	١٢,٠	%
	١٢٢٥٨,١	١٧٧٨,٣	١٠٤٧٩,٨	-	-	١١٩١,١	٤٦٢,٨	١٠٥٥,٤	٦٤,٠	٢٢٤٢,٣	جملة الدول الإسلامية غير العربية (٣٦ دولة)
	٨٣,٤	٨٢,٩	٨٣,٤	-	-	٧٣,٢	٥٧,٨	٥١,٦	١٠٠,٠	٨٨,٠	%
١٠٠,٠	١٤٧٠,٥	٢١٤٤,٠	١٢٥٦,٥	-	-	١١٢٦,٢	٨٠٠,٥	٢٠٤٤,١	٦٤,٠	٢٦٦٢,٥	الإجمالي لعام للدول الإسلامية (٥٨ دولة)
	١٠٠,٠	١٤٤,٦	٨٥,٤	-	-	١١,١	٥,٤	١٣,٩	١,٤	١٨,١	%
	١٣٠٤٣٣,٨	٣٥٥٨٥,١	٩٤٨٤٨,٧	-	-	٣٩٠٢,٣	١٤٨٥,٠	٣٥٢٢,١	١٨٢٠,٦	٨٨٠,١	إجمالي دول العالم* % الدول الإسلامية
	١١,٢٧	٦,٠	١٣,٢	-	-					٣,٠٣	

* جملة المصايد الطبيعية العالمية (مياه داخلية + مياه بحرية) التي تشترك فيها الدول الإسلامية

Source: 1- FAO Fishery Year-Book, Statistic Catch & Landing, Vol. 90/1, Rome, Italy, 2000.

2- FAO Fishery Year-Book, Aquaculture, Vol. 90/2, Rome, Italy, 2000.

3- FAO Fishery Year-Book, Commodities, Vol. 91, Rome, Italy, 2000.

- ساهمت الدول الإسلامية العربية جمعاء (٢٢ دولة) بحوالى ٢٤٤٦,٤ ألف طن بنسبة بلغت حوالى ١٦,٦% من الاجمالي العام للدول الإسلامية فى حين أن الدول الإسلامية غير العربية (٣٦ دولة) قد ساهمت بكمية كبيرة من هذا الناتج بلغت خلال هذا العام حوالى ١٢٢٥٨,١ ألف طن بنسبة كبيرة بلغت ٨٣,٤% .

مصادر المياه الداخلية :

بلغ الناتج السمكى المصيد من كافة الدول الإسلامية من مصايدها الطبيعية من المياه الداخلية خلال هذا العام حوالى ٢,٧ مليون طن تمثل نسبتها من الاجمالي العام للدول الإسلامية من مصايدها الطبيعية ومن الاستزراع السمكى لهذا العام حوالى ١٨,١% . وقد بلغت نسبة هذا الناتج من المياه الداخلية للدول الإسلامية إلى نظيره على المستوى العالمى خلال هذا العام نسبة كبيرة بلغت حوالى ٣٠,٣% ساهمت الدول الإسلامية العربية بحوالى ١٢% من الناتج المصيد من مياهها الداخلية ، فى حين ساهمت الدول الإسلامية غير العربية بحوالى ٨٨% من هذا الناتج.

مصادر المياه البحرية :

بلغ الناتج السمكى المصيد من المصايد الطبيعية البحرية للدول الإسلامية خلال هذا العام حوالى ٩,٩ مليون طن بنسبة بلغت حوالى ٦٧% من الاجمالي العام للدول الإسلامية . وتقع المصايد البحرية للدول الإسلامية فى ستة مناطق عالمية من بين مناطق الصيد البحرية العالمية وجملتها ١٨ منطقة . وتصيد الدول الإسلامية فى ثلاث مناطق بالمحيط الأطلنطى ومنطقتين بالمحيط الهندى ومنطقة واحدة فى المحيط الهادى .

وبالنسبة لمناطق الصيد فى المحيط الأطلنطى التى تقوم بالصيد فيها الدول الإسلامية المجاورة فقد بلغ ناتجها السمكى المصيد خلال عام ٢٠٠٠ من المنطقة الأولى (31) وهى تقع وسط غرب المحيط حوالى ٦٤ ألف طن تعادل نسبتها فى جملة الناتج السمكى العالمى المصيد من هذه المنطقة خلال هذا العام حوالى ٣,٥% ، كذلك تعادل نسبتها للاجمالى العام للدول الإسلامية لهذا العام حوالى ٠,٤% فقط وتقوم بالصيد فى تلك المنطقة دولتى غويانا وسورينام الإسلاميتين .

كذلك بلغ الناتج السمكى المصيد للدول الإسلامية المجاورة للمنطقة الثانية (34) وهى تقع وسط شرق المحيط حوالى ٢,١ مليون طن تعادل نسبتها فى جملة الناتج السمكى العالمى

المصيد من هذه المنطقة خلال هذا العام حوالى ٥٨% . كذلك تعادل نسبتها للاجمالى العام للدول الإسلامية لهذا العام حوالى ١٣,٩% ، وتقوم بالصيد فى تلك المنطقة أساساً الدول الإسلامية الإفريقية وبعض الدول الإسلامية الآسيوية بمدى أقل .

كذلك بلغ الناتج السمكى المصيد للدول الإسلامية المجاورة لهذه المنطقة الثالثة (37) ويطلق عليها منطقتى البحرين المتوسط والأسود حوالى ٨٠٠ ألف طن تعادل نسبتها فى الاجمالى العالمى من تلك المنطقة لهذا العام حوالى ٥٣,٩% ، كذلك تعادل نسبتها للاجمالى العام للدول الإسلامية لهذا العام حوالى ٥,٤% . وتقوم بالصيد فيها بصفة رئيسية دول إسلامية إفريقية عربية ودول إسلامية آسيوية غير عربية .

وبالنسبة لمنطقتى الصيد فى المحيط الهندى التى تقوم بالصيد فيها الدول الإسلامية المجاورة ، فقد بلغ ناتجها السمكى المصيد خلال عام ٢٠٠٠ من المنطقة الأولى (51) وهى تقع فى غرب المحيط حوالى ١,٦ مليون طن تعادل نسبتها فى جملة الناتج العالمى من هذه المنطقة حوالى ٤١,٧% كذلك تعادل نسبتها للاجمالى العام للدول الإسلامية خلال هذا العام حوالى ١١,١% وتقوم بالصيد فيها بصفة رئيسية الدول الإسلامية الآسيوية وبعض الدول الإسلامية الإفريقية وأهمها مصر .

كذلك بلغ الناتج السمكى المصيد من الدول الإسلامية المجاورة للمنطقة الثانية (57) وهى تقع شرق المحيط حوالى ١,٥ مليون طن تعادل نسبتها فى الاجمالى العالمى من هذه المنطقة حوالى ٣١% كذلك تعادل نسبتها للاجمالى العام للدول الإسلامية خلال هذا العام حوالى ٩,٩% وتقوم بالصيد فى تلك المنطقة دول إسلامية غير عربية هى إندونيسيا ، سريلانكا وماليزيا .

وبالنسبة لمنطقة الصيد فى المحيط الهادى التى تقوم بالصيد فيها الدول الإسلامية المجاورة وهى منطقة (71) وهى تقع وسط غرب المحيط حيث بلغ الناتج السمكى المصيد للدول الإسلامية خلال هذا العام حوالى ٣,٩ مليون طن وهى تعتبر أكثر المناطق البحرية إسهاماً فى الإنتاج السمكى لدول العالم الإسلامى وتعادل نسبة هذا الناتج فى الاجمالى العالمى من هذه المنطقة حوالى ٣٩,٥% ، كذلك تعادل نسبتها للاجمالى العام للدول الإسلامية خلال هذا العام حوالى ٢٧% وتقوم بالصيد فيها ماليزيا وإندونيسيا فقط .

الاستزراع السمكى :

بلغت كمية الإنتاج السمكى من كافة الدول الإسلامية من مزارع الأسماك خلال عام ٢٠٠٠ حوالى ٢,١ مليون طن تعادل نسبتها فى الاجمالى العالمى من مزارع الأسماك خلال هذا العام حوالى ٦% فقط ، كذلك تعادل نسبتها للاجمالى العام للدول الإسلامية خلال نفس العام حوالى ١٥% .

وقد ساهمت الدول الإسلامية الإفريقية بحوالى ٣٧٣ ألف طن من الاستزراع السمكى تعادل نسبتها حوالى ١٧,٤% من جملة الاستزراع السمكى للدول الإسلامية جمعاء ، ساهمت مصر بمفردها بحوالى ٣٤٠ ألف طن من الاستزراع السمكى تعادل نسبتها حوالى ٩٢% من جملة الاستزراع السمكى للدول الإفريقية الإسلامية وحوالى ١٥,٨% من جملة الاستزراع السمكى لكافة الدول الإسلامية .

وساهمت الدول الإسلامية الآسيوية بحوالى ١٧٧٠ ألف طن تعادل نسبتها حوالى ٨٢,٥% من جملة الاستزراع السمكى لكافة الدول الإسلامية ، ساهمت كل من إندونيسيا ، بنجلاديش ، ماليزيا ، باكستان ، تركيا وسريلانكا بحوالى ١٧٠٣ ألف طن تعادل نسبتها حوالى ٧٩% من جملة الاستزراع السمكى لكافة الدول الإسلامية وهى دول إسلامية آسيوية غير عربية. فى حين ساهمت أربع دول إسلامية آسيوية عربية وهى سوريا ، السعودية ، عمان والعراق بحوالى ١٩٠ ألف طن تعادل نسبتها حوالى ١% فقط من جملة الاستزراع السمكى لكافة الدول الإسلامية .

أما الدول الإسلامية فى قارتى أوروبا وأمريكا الجنوبية (٣ دول) فلم يتعدى إنتاجها عن ١,٢ ألف طن خلال هذا العام بنسبة من الاجمالى للدول الإسلامية بلغت حوالى ٠,١% فقط .

ثانياً - كمية وقيمة صادرات وواردات الأسماك والمنتجات السمكية للدول الإسلامية:

يوضح جدول رقم (٢) كمية وقيمة صادرات وواردات الأسماك ومنتجاتها للدول الإسلامية خلال عام ٢٠٠٠ إذ يتبين أن :

- بلغت كمية صادرات الأسماك ومنتجاتها من كافة الدول الإسلامية (٥٨ دولة) خلال هذا العام حوالى ١٤٨٦,٧ ألف طن تعادل نسبتها فى جملة صادرات دول العالم من الأسماك ومنتجاتها (٢٢٤ دولة) خلال هذا العام حوالى ٧,١% فقط باجمالى قيمة صادرات للدول الإسلامية

بلغت ٤٨٥١,٧ مليون دولار أمريكي تعادل نسبتها لقيمة الصادرات العالمية حوالى ٩,١% فقط .

- بلغت كمية واردات الأسماك ومنتجاتها إلى كافة الدول الإسلامية خلال هذا العام حوالى ١٩٧٠,٧ ألف طن تعادل نسبتها فى جملة واردات الأسماك ومنتجاتها على المستوى العالمى خلال هذا العام حوالى ٩,٥% باجمالى قيمة واردات للدول الإسلامية بلغت حوالى ١٥٤١,١ مليون دولار تعادل نسبتها فى جملة قيمة واردات الأسماك ومنتجاتها على المستوى العالمى خلال هذا العام حوالى ٢,٧% فقط .

- وبالنسبة للميزان التجارى للأسماك ومنتجاتها فى الدول الإسلامية خلال هذا العام فقد تبين أنها حققت عجزاً فى ميزانها التجارى بلغ حوالى ٤٨٤ ألف طن ، لكن هذا العجز تحول إلى فائض فى قيمة ميزان المدفوعات للدول الإسلامية بلغ خلال هذا العام حوالى ٣٣١٠,٣ مليون دولار أمريكي . وبينما كان هناك عجزاً فى الميزان التجارى للأسماك ومنتجاتها على مستوى دول العالم الإسلامى خلال هذا العام قابلة فائضاً على المستوى العالمى ، وعلى العكس فإن الفائض الموجب فى ميزان المدفوعات للدول الإسلامية فقد قابله خلال هذا العام عجزاً على المستوى العالمى .

- بالنسبة للدول الإفريقية الإسلامية العربية (١٠ دول) فقد حققت فائضاً موجباً فى ميزانها التجارى بلغ هذا العام حوالى ١٠٦,٢ ألف طن بفائض قيمته فى ميزان مدفوعاتها السمكى بلغ هذا العام حوالى ٩٤٣,١ مليون دولار وعلى مستوى الدول فإن المغرب ، تونس ، موريتانيا ، الصومال وليبيا قد حققت فائضاً موجباً فى ميزانها التجارى السمكى بينما حققت مصر ، الجزائر ، جيبوتى ، جزر القمر والسودان عجزاً فى ميزانها التجارى السمكى .

- بالنسبة للدول الإسلامية الإفريقية غير العربية (١٧ دولة) فقد حققت عجزاً فى ميزانها التجارى بلغ هذا العام حوالى ٨١٣,١ ألف طن لكن يقابله فائض فى قيمة ميزان مدفوعاتها السمكى بلغ هذا العام حوالى ١٤٠,٤ مليون دولار أمريكي . وعلى مستوى الدول فإن أوغندا، غينيا بيساو ، السنغال ، سيراليون ، جامبيا ، النيجر وتشاد قد حققت فائضاً موجباً فى ميزانها التجارى السمكى أما بقية تلك الدول فقد حققت عجزاً تنصدرها نيجيريا وساحل العاج .

جدول رقم (٢) : كمية وقيمة صادرات وواردات الأسمك والمنتجات السمكية للدول الإسلامية خلال عام ٢٠٠٠ .

التفاضل ±		الواردات				الصادرات		الدول الإسلامية
قيمة (مليون دولار)	كمية (ألف طن)	قيمة (مليون دولار)	كمية (ألف طن)	قيمة (مليون دولار)	كمية (ألف طن)	كمية (ألف طن)		
٩٤٣,١ +	١٠٠,٦,٢١	٢١٥,٦	٢٤٧,١	١١٥٨,٧	٣٥٢,٢	الدول الإسلامية الأفريقية	-١	
١٤٠,٤ +	٨١٣,١ -	١٤٠	١٢,٥	٢٣,٩	٢٣,٨	%	عربية (١٠ دولة)	
١٠٨٣,٥ +	٤٠٦,٩ -	٤٤١,٧	١٠٣١,٢	٦٠٢,١	٢١٨,١	%	غير عربية (١٦ دولة)	
		٢٩,٩	٥٢,٣	١٢,٤	١٤,٧	%	الجملة (٢٧ دولة)	
		٦٧٧,٢	١٢٧٨,٢	١٧٦٠,٨	٥٧١,٤	%		
		٤٢,٩	٦٤,٨	٣٦,٢	٣٨,٥	%		
١٥,٢ -	٧٢,٢ -	٢٥٧,٢	١٢٩,٤	٢٤٢,١	٦٧,١	الدول الإسلامية الآسيوية	-١	
٢١٨٨,١ +	٢٨١,٦ +	١٦,٧	٧,١	٥,١	٤,٥	%	عربية (١٢ دولة)	
٢١١٣,٦ +	٢٠٩,٣ +	٥٩٥,٢	٥٥٥,٥	٢٧٨٤,١	٨٢٧,١	%	غير عربية (١٦ دولة)	
		٢٨,٦	٢٧,٧	٥٧,٤	٥٥,٦	%	الجملة	
		٨٥٦,٥	٢٨٤,٩	٢٠٢٦,١	٨٩٤,٢	%		
		٥٥,٣	٣٤,٨	٦٢,٤	٦٠,١	%		
١,١ +	٣,٠ -	٤,٦	٤,٩	٥,٤	١,٩	الدول الإسلامية الأوروبية	غير عربية (دولة واحدة)	
٥٢,٤ +	١٦,٦ +	٧,٠	٢,٦	٥٩,٤	١٩,٢	%	الدول الإسلامية بأمركا الجنوبية	
١١١,٩ -	٣٢,٩ -	١٠,٥	٠,١	١,٢	١,٢	%	غير عربية (دولتين)	
٢٣٨٢,٤ +	٥١٧,٩ -	٤٧٢,٩	٢٨٦,٥	١٤٠٠,٨	٤٢٠,٤	%	جملة الدول الإسلامية العربية (٢٢ دولة)	
٣٣١,٢ +	٤٨٤,٠ -	٢٠,٧	١٩,٦	٢٨,٩	٢٨,٣	%	جملة الدول الإسلامية غير العربية (٣٦ دولة)	
		١٠٦٨,٥	١٥٤٤,٢	٢٤٥٠,٩	١٠٦٦,٣	%	الاجمالي	
		٢٩,٣	٨,٤	٧١,٢	٧١,٧	%	التام للدول الإسلامية (٥٨ دولة)	
		١٥٤١,٤	١٩٧,٧	٤٨٥١,٧	١٤٨٦,٧	%	الاجمالي دول العالم (٢٢٤ دولة)	
		١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	%	% الدول الإسلامية	
٤٥٢,٢ -	١١٣,٨ +	٥٧٨٦,٥	٢٠٧٥,٦	٥٣٣٥,٢	٢٠٨٦,٤			
		٢,٧	٩,٥	٩,١	٧,١			

Sources: FAO, Fishery Yearbook, Commodities, Vol. 91, Rome, Italy, 2000.

- لذا يتضح أن الدول الإسلامية الإفريقية (٢٧ دولة) قد حققت فائضاً كبيراً في ميزان مدفوعاتها السمكية بلغ هذا العام حوالى ١٠,٨٣,٥ مليون دولار أمريكي رغم أنها حققت عجزاً في ميزانها التجارى السمكى بلغ خلال هذا العام حوالى ٧٠,٦,٩ ألف طن .
- بالنسبة للدول الإسلامية الآسيوية العربية (١٢ دولة) فقد حققت عجزاً في ميزانها التجارى بلغ هذا العام حوالى ٧٢,٣ ألف طن قابلة أيضاً عجزاً في ميزان مدفوعاتها السمكى بلغ هذا العام ١٥,٢ مليون دولار . وعلى المستوى الدولى فإن عمان ، اليمن والبحرين قد حققت فائضاً موجباً ، فى حين أن السعودية ، لبنان ، الأردن ، الكويت ، سوريا ، الإمارات ، قطر، العراق وفلسطين فقد حققت عجزاً في ميزانها التجارى السمكى .
- لكن بالنسبة للدول الإسلامية الآسيوية غير العربية (١٦ دولة) فقد حققت فائضاً فى كل من ميزانها التجارى السمكى وميزان مدفوعاتها السمكى بلغ خلال هذا العام نحو ٢٨١,٦ ألف طن باجمالى قيمة فائض بلغ ٢١٨٨,٨ مليون دولار أمريكي وعلى مستوى الدول فإن كل من إندونيسيا ، بنجلاديش ، مالديف ، باكستان ، تركمنستان وإيران قد حققت فائضاً فى ميزانها التجارى السمكى أما بقية دول المجموعة فقد حققت عجزاً فى ميزانها التجارى السمكى .
- لذا يتضح أن الدول الإسلامية الآسيوية (٢٨ دولة) قد حققت فائضاً فى كل من ميزانها التجارى السمكى وميزان مدفوعاتها السمكية بلغ خلال هذا العام حوالى ٢٠,٩,٣ آلاف طن باجمالى قيمته ٢١٧٣,٦ مليون دولار أمريكي .
- بالنسبة لدولة ألبانيا الإسلامية فى قارة أوروبا فقد حققت عجزاً فى ميزانها التجارى السمكى بلغ خلال هذا العام حوالى ٣ آلاف طن لكن قابلة فائضاً فى ميزان مدفوعاتها السمكى بلغ خلال هذا العام ٠,٨ مليون دولار أمريكي .
- بالنسبة لدولتى غويانا وسورينام الإسلاميتين فى قارة أمريكا الجنوبية فقد حققتا فائضاً فى كل من الميزان التجارى السمكى وميزان المدفوعات السمكى بلغا خلال هذا العام حوالى ١٦,٦ ألف طن ، ٥٢,٤ مليون دولار على الترتيب .
- لذا يتضح أن جملة الدول الإسلامية العربية (٢٢ دولة) قد حققت فائضاً فى كل من ميزانها التجارى السمكى وميزان مدفوعاتها السمكى بلغا خلال هذا العام حوالى ٣٣,٩ ألف طن و ٩٢٧,٩ مليون دولار على الترتيب .

- لكن رغم أن جملة الدول الإسلامية غير العربية (٣٦ دولة) قد حققت عجزاً في ميزانها التجاري بلغ خلال هذا العام حوالي ٥١٧,٩ ألف طن إلا أنها حققت فائضاً كبيراً في ميزان مدفوعاتها السمكي بلغ خلال هذا العام حوالي ٢٣٨٢,٤ مليون دولار .

ثالثاً - معدلات استهلاك الأسماك في الدول الإسلامية ومقارنتها بالمتوسطات العالمية :

يوضح جدول رقم (٣) متوسط الإنتاج السنوي من الأسماك ومنتجاتها والمعروض من الأسماك في أسواق الدول الإسلامية ومتوسط نصيب الفرد من الأسماك (كمتوسط ظاهري خلال الفترة من ١٩٩٧-١٩٩٩) بالمقارنة بالمستوى العالمي وعلى مستوى دول قلة الدخل والعجز الغذائي إذ تبين أن :

- بلغ اجمالي المعروض من الأسماك ومنتجاتها في أسواق كافة الدول الإسلامية (٥٨ دولة) كمتوسط خلال الفترة المذكورة حوالي ١٣,٦ مليون طن سنوياً تمثل نسبتها في اجمالي المعروض على مستوى كافة دول العالم (٢٢٤ دولة) ١٤,٥% وحوالي ٢٧,٨% من جملة المعروض على مستوى كافة الدول التي تعاني من قلة الدخل والعجز الغذائي (٧٩ دولة) .

- بلغ متوسط عدد سكان كافة الدول الإسلامية خلال الفترة المذكورة حوالي ١٢٥٣,٥ مليون نسمة سنوياً تمثل نسبتها حوالي ٢١,٢% من اجمالي عدد سكان العالم خلال تلك الفترة وكذلك تمثل نسبتها حوالي ٤٧,٣% في اجمالي عدد سكان دول العالم ذات الدخل المنخفض والعجز الغذائي .

- بلغ متوسط نصيب الفرد من الأسماك في الدول الإسلامية خلال تلك الفترة حوالي ١٠,٩ كجم / فرد / سنة في مقابل نظيره العالمي البالغ خلال تلك الفترة حوالي ١٥,٨ كجم / فرد / سنة وفي مقابل ١٨,٤ كجم / فرد / سنة للدول ذات الدخل المنخفض والعجز الغذائي .

- بلغ متوسط نصيب الفرد من الأسماك في الدول الإسلامية الإفريقية حوالي ٨,٥ كجم / سنة فقط وعلى مستوى دولها تراوح من حد أدنى بلغ حوالي ٠,٩ كجم / سنة فقط في البنجر وحد أعلى بلغ ٤٧,٧ كجم / سنة في الجابون .

- بلغ متوسط نصيب الفرد من الأسماك في الدول الإسلامية الآسيوية حوالي ١٢ كجم / سنة وتراوح على مستوى دولها من حد أدنى بلغ ٠,١ كجم / سنة في طاجيكستان وحد أعلى بلغ ٥٧,٧ كجم / سنة في ماليزيا (باستثناء المالديف ٢٠٣,٣ كجم / سنة) .

جدول رقم (٢) : متوسط الإنتاج السنوي من الأسماك ومنتجاتها والموروث منها في أسواق الدول الإسلامية ومتوسط نصيب الفرد من الأسماك خلال الفترة (١٩٩٧-١٩٩٩).

الدول الإسلامية	الإنتاج (الف طن)	غير المني (الف طن)	الواردات (الف طن)	الصادرات (الف طن)	الموروث (الف طن)	تتمثل (الف طن)	متوسط نصيب الفرد (كجم سنوي)
الدول الإسلامية الأوربية	١٢١٢,٢	٣٧٩,٩	١٥٥,٧	٢٨١,٤	١٢٤٢,٤	١٥٥٢,٢	١٢١,٢
عربية (١٠ دول)	١٢١	٢٤,٥	١٢,٥	١٥,٧	١٥٥,٤	١٥٥,٤	١٢,٥
عرب عربية (١٧ دولة)	١,٨١١,٢	٣٥٥,٤	١٤٣,٦	٣٦٦,٨	١,٤٤٤,٤	١,٤٤٤,٤	١٠٧,٢
%	١٤,٩	١٩,٢	١٢,١	١٣,٠	١٢,٠	١٢,٠	١,٠
شبهك (٢١ دولة)	٢٤٣٩,٤	٣٨٥,١	١٢٥,٣	٣٧٠,٢	٢,٠٦٩,٤	٢,٠٦٩,٤	٢٤,٣
%	٢٥,٧	٣٢,٧	١٠,٦	١٣,٨	١٦,٦	١٦,٦	٢,٣
الدول الإسلامية الآسيوية	٤٧٤,٠	٩٩,٥	٢٥,٢	٩٧,٣	٤٧٤,٠	٤٧٤,٠	٤٧,٤
عربية (١٢ دولة)	٣,٥	٨,٧	١١,٠	٥,٢	٣,٥	٣,٥	٠,٣
%	٣,٥	٨,٧	١١,٠	٥,٢	٣,٥	٣,٥	٠,٣
عرب عربية (١٦ دولة)	٤٣٥,٤	٩٠,٨	١٤,٢	٩٢,١	٤٣٥,٤	٤٣٥,٤	٤٣,٥
%	٩١,٢	٩٠,٨	١٤,٢	٩٢,١	٩٠,٨	٩٠,٨	٩١,٢
شبهك (٢٩ دولة)	٤٨٣٩,٤	١٥٨,٤	٢٤٩,٤	١٢٥,٤	٤,٧١٩,٤	٤,٧١٩,٤	٤٨,٣
%	٥٠,٧	٤٨,٣	٢٠,٣	١٥,٤	٣٩,٤	٣٩,٤	٤,٣
الدول الإسلامية الأفريقية	٧٣	٧٣	٧,٩	٣,١	٧٣	٧٣	٧,٩
عرب عربية (١ دولة و ٥)	٠,١	٠,٣	٠,٣	٠,٣	٠,٣	٠,٣	٠,٣
%	٠,١	٠,٣	٠,٣	٠,٣	٠,٣	٠,٣	٠,٣
الدول الإسلامية بأوروبا الجنوبية	٦٧	٧,٩	٠,١	١٥,١	٦٧	٦٧	٦,٧
عرب عربية (١٥ دول)	٢,٨٨٢,٢	٣٧٤,٤	٤٨,٩	٣٨,٧	٢,٤٩٧,٤	٢,٤٩٧,٤	٢٨,٩
%	٢٥,٦	٣٢,٢	٤,٢	٤,٢	٢٤,٢	٢٤,٢	٢٥,٦
جبهة الدول الإسلامية غير العربية (٢١ دولة)	١,٢٥١,٩	١٤٤,٦	١٥٣,٨	١٢٤,٧	١,٠٢٧,٤	١,٠٢٧,٤	١٠٢,٧
%	١٢,٤	١٢,٤	١٢,٤	١٢,٤	١٠,٢	١٠,٢	١٠,٢
الإجمالي للدول الإسلامية (٥٦ دولة)	١٣٣٣١,١	١٩٤٤,٠	٢٥٤,٨	١,١٤٤,١	١٠,٩٣٧,٤	١٠,٩٣٧,٤	١٣٣,٣
%	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
الإجمالي للدول الإسلامية (٢٤ دولة)	١,٢٢١,٣٢١	٣٩١,٢٦٦	١٢١,٥١٢	٢٥٩,٦٤٦	٨٩٩,٠٣٦	٨٩٩,٠٣٦	١٢١,٥
%	٩,١	٢,٠	١,٠	٢,٣	٨,٢	٨,٢	٩,١
الإجمالي للدول الإسلامية (٧٩ دولة)	١٥,١١٢,٦	٢,٣٣٥,٢٦	٣٧٦,٣١٤	١,٤٠٣,٧٩٢	١٢,٣٧٨,٤٠٦	١٢,٣٧٨,٤٠٦	١٥,١
%	١١٠,٠	١١٠,٠	١١٠,٠	١١٠,٠	١١٠,٠	١١٠,٠	١١٠,٠

Sources: FAO Fishery Yearbook, Commodities, Vol. 91, Rome, Italy, 2000.

- بلغ متوسط نصيب الفرد من الأسماك فى دولة ألبانيا بقارة أوروبا حوالى ٢ كجم / سنة فقط وفى دولتى غويانا وسورينام حوالى ٥٩,٦ ، ٢٢,٨ كجم / سنة على الترتيب بمتوسط ٤٦,٥ كجم / سنة يفوق نظيره على المستويين العالمى وللدول قليلة الدخل ذات العجز الغذائى .
- وقد تقارب متوسط نصيب الفرد من الأسماك فى الدول الإسلامية العربية والدول الإسلامية غير العربية إذ بلغا خلال تلك الفترة حوالى ١١,٢ كجم / سنة ، ١٠,٨ كجم / سنة على الترتيب .

رابعاً - التجارة البينية للأسماك ومنتجاتها بين الدول الإسلامية :

- لم يتوفر للقائمين بالدراسة أية بيانات إجمالية أو تفصيلية عن التجارة البينية للأسماك ومنتجاتها بين الدول الإسلامية وبعضها البعض ومع الدول الأخرى غير الإسلامية لكن قامت هيئة الفاو فى نشرتها السمكية لعام ١٩٩٨* بتوضيح قيمة وحركة التجارة البينية للأسماك ومنتجاتها من مجموعة مختارة من دول العالم بلغت ١١٢ دولة منها تسعة عشر دولة إسلامية كمتوسط سنوى عن الفترة ١٩٩٥-١٩٩٧ . ووفقاً لما جاء فى تلك النشرة يتبين أن :
- بلغت اجمالى قيمة واردات الأسماك ومنتجاتها لتلك الدول الإسلامية التسعة عشر كمتوسط سنوى خلال تلك الفترة حوالى ٩٧٣,٠ مليون دولار ، كانت قيمة واردات الأسماك التى استوردتها من دول إسلامية أخرى حوالى ١٩٨,٢ مليون دولار فقط وقيمة واردات الأسماك التى استوردتها من دول غير إسلامية ٧٧٤,٨ مليون دولار . .
 - بلغت اجمالى قيمة صادرات الأسماك ومنتجاتها لتلك الدول الإسلامية التسعة عشر كمتوسط سنوى خلال تلك الفترة حوالى ٣٤٤١,٦ مليون دولار كانت قيمة صادرات الأسماك التى صدرتها إلى دول إسلامية مثلها حوالى ١٠٠ مليون دولار فقط بينما بلغت قيمة صادراتها إلى دول أخرى غير إسلامية حوالى ٣٣٤١,٦ مليون دولار .

مناقشة النتائج الدراسية والتوصيات

يعتبر إسهام الدول الإسلامية (٥٨ دولة) فى جملة الناتج السمكى العالمى المصيد من ٢٢٤ دولة إسهاماً قليلاً لم يتعد خلال عام ٢٠٠٠ عن ١١% فقط رغم رقعها المائبة الشاسعة الخصبة فى جملتها ورقعها الاقتصادية الخالصة EEZ** التى يمكن استغلالها فى مصايد

* FAO, Fishery Yearbook, **Commodities**, Vol. 87, 1998.

** Exclusive Economic Zones.

الأسماك خاصة الدول الإسلامية الإفريقية والآسيوية التي لها سواحل تطل على ثلاثة مناطق عالمية في المحيط الأطلنطي ومنطقتين عالميتين في المحيط الهندي ومنطقة عالمية في المحيط الهادى . وأما عن سواحل الدول الإسلامية الإفريقية (٢٧ دولة) الممتدة على المحيطين الهندي والأطلنطي فإن جملة إنتاجها المصيد لم يتعدى عن ٢٦,٩% من جملة الإنتاج السمكى المصيد للدول الإسلامية جمعاء ، فى حين أن الدول الإسلامية الآسيوية (٢٨ دولة) قد تحملت العبء الأكبر إذ بلغ إسهامها فى جملة المصيد للدول الإسلامية جمعاء حوالى ٧٢,٦% أى أكثر من ثلاثة أضعاف الناتج المصيد للدول الإسلامية الإفريقية التي تقاربها فى العدد .

كذلك فإن إسهام الدول الإسلامية العربية (٢٢ دولة) قليل لم يتعدى ١٦,٦% فقط من الاجمالي لكافة الدول الإسلامية مقابل ٨٣,٤% للدول الإسلامية غير العربية .

كذلك فإن إسهام الدول الإسلامية فى قارتى أوروبا وأمريكا الجنوبية (٣ دول) متدنى جداً بلغ ٠,٥% من الاجمالي رغم سواحلها الممتدة على المحيطين الأطلنطي والهادى .

إن إحداث تكاملات اقتصادية فى قطاعات الصيد البحرية عن طريق شركات مشاركة Joint Venture بين الدول الإسلامية ذات أساطيل الصيد الكبرى مثل إندونيسيا ، المغرب ومصر وبين الدول الإسلامية ذات الموارد الطبيعية الشاسعة ومواردها الرأسمالية المحدودة مثل السودان ، وكذلك بقية الدول الإسلامية الآسيوية والدول الإسلامية الإفريقية غير العربية أو العربية يساعد كثيراً فى زيادة الناتج السمكى المصيد من المياه الإقليمية والرقع الاقتصادية الخالصة EEZ لكافة الدول الإسلامية .

ورغم أن المصيد من المياه الداخلية فى الدول الإسلامية بلغ حوالى ٣٠% من الإنتاج العالمى من تلك المياه إلا أن هذا المصيد متواضع فى جملة الناتج السمكى للدول الإسلامية جمعاء ، حيث بلغ حوالى ١٨% فقط ويمكن زيادة الإسهام من تلك المصايد للدول الإسلامية وما يتوافر لها من أنهار وبحيرات ومنخفضات مائية شاسعة يمكن زيادة ناتجها المصيد عن طريق التكامل فى قطاعات الصيد الأولى للدول الإسلامية المتقدمة فى مصايدها الداخلية مثل تشاد ، مالى ، السنغال ، نيجيريا ، مصر ، بنجلاديش وأوغندا على سبيل المثال وبين الدول الإسلامية العربية التي يتدنى إنتاجها من مصايدها الداخلية مثل السودان ، جيبوتى ، غينيا بيساو ، ليبيا والصومال .

ورغم أهمية الاستزراع السمكى على المستوى العالمى كمصدر للعمالة وزيادة الدخل وتوفير أسماك طازجة بمواصفات تسويقية مناسبة فى كافة أرجاء الأسواق لكل الدول الإسلامية

سواء كانت ساحلية أو غير ساحلية Land Locked أو للمدن داخل الدول سواء كانت مدن ساحلية أو غير ساحلية فإن إسهام الإنتاج السمكي المستزرع في الدول الإسلامية لم يزد عن ١٥% فقط من الاجمالي السمكي لتلك الدول ، في حين أن إسهامها على المستوى العالمي بلغ لنفس العام حوالي ٢٧% وفي مصر كدولة إسلامية ارتفعت تلك النسبة إلى حوالي ٤٧% من جملة مصيدها السمكي الكلي .

ومع المزايا التي أوضحناها للاستزراع السمكي فإنها أيضاً تعتبر مصدراً رئيسياً للخروج من دائرة دول العجز الغذائي وقلة الدخل وهي كما سبق توضيحه تصل في عددها إلى تسع وسبعون دولة منها ٣٦ دولة إسلامية أى يزيد عن نصف عدد الدول الإسلامية جمعاء . وكما سبق توضيحه من النتائج الدراسية فإن نصيب الفرد من الأسماك للدول الإسلامية يتدنى إلى حوالي ١١ كجم / فرد / سنة رغم انه على المستوى العام للدول ذات قلة الدخل والعجز الغذائي يرتفع إلى حوالي ١٨ كجم / فرد / سنة وعلى مستوى دول العالم ١٥,٨ كجم/فرد/سنة .

إن مصر وحدها تساهم بقراءة ٩٢% من جملة الاستزراع السمكي في الدول الإسلامية الإفريقية مما يجعلها مع موقعها المتميز وسط تلك الدول الإسلامية عاملاً فعالاً للتعاون مع الدول الإسلامية الإفريقية والدول الإسلامية العربية الآسيوية للتوسع والنهوض بمزارع الأسماك فيها . كذلك فإن مصر الآن تتوسع في الاستزراع السمكي على مياه الآبار في الصحراء ويمكن أن تساعد الدول الإسلامية في هذا الشأن ، كذلك يمكن للدول الإسلامية الآسيوية المتقدمة في الاستزراع السمكي مساعدة الدول الإسلامية القريبة منها والتي يتدنى أو يندم فيها دور الاستزراع السمكي مثل البحرين ، الأردن ، قطر ، الإمارات واليمن على التوسع في الاستزراع السمكي في مياهها الداخلية وآبار صحرائها .

- أوضحت النتائج الدراسية أن الدول الإسلامية قد حققت على المستوى الكلي لها فائضاً في ميزان مدفوعاتها السمكي قدر خلال عام ٢٠٠٠ بحوالي ٣,٣ مليار دولار رغم أن ميزانها التجاري السمكي على المستوى الكلي لها قد حقق لنفس العام عجزاً بلغت كميته حوالي ٤٨٤ ألف طن من الأسماك مما يعنى أن الدول الإسلامية تصدر في الغالب أسماكاً فاخرة مرتفعة القيمة وتستورد أسماكاً أقل جودة وسعراً وهي سياسة حكيمة انتهجتها كثيراً من الدول النامية مثل مصر ولاسيما أن من بين هذه الأسماك مثل السردين ما هو مقبول لدى المستهلك وله قيمة غذائية مرتفعة .

- وفقاً للبيانات المتاحة عن ركة التجارة البيئية ومنتجاتها للدول الإسلامية مع بعضها البعض تبين أن ٨٠% من قيمة واردات الأسماك للدول الإسلامية و٩٧% من قيمة صادرات الأسماك للدول الإسلامية تمت مع دولاً غير إسلامية .

- لكن عند توفر النوايا الحسنة بين الدول الإسلامية الإفريقية العربية (١٠ دول) في مجال التجارة السمكية فيما بينها (خاصة وأن منها المغرب من أكثر دول العالم تصديراً للأسماك وكذلك موريتانيا وأيضاً من بينها مصر وهي من أكبر دول العالم استيراداً للأسماك) يمكنها أن تحقق اكتفاء ذاتياً في تجارة الأسماك فيما بينها بل ويتبقى فائض آخر قدر خلال هذا العام بحوالى ١٠٦,٢ ألف طن يمكن توجيهه للدول الإسلامية الإفريقية غير العربية (١٧ دولة) التي رغم أنها حققت فائضاً في ميزان مدفوعاتها السمكي لهذا العام إلا أنها حققت عجزاً كبيراً بالميزان التجارى السمكى لها بلغ ٨١٣,١ ألف طن .

- إن التوسع فى الاستزراع السمكى لمجموعة تلك الدول الإسلامية الإفريقية غير العربية وأن مصر رائدة فى الاستزراع السمكى فى المياه العذبة والمياه الجوفية مع مشاريع الصيد البحرى المشترك فى المياه الإقليمية والرقع الاقتصادية الخالصة EEZ ، وأن المغرب ، مصر وموريتانيا لها أساطيل صيد كبيرة وعمالة مدربة ذات خبرة فى المصايد طويلة وعميقة المدى سيزيد من إنتاجها السمكى ويقلل العجز فى ميزانها التجارى السمكى .

- رغم ان الدول الإسلامية الآسيوية العربية (١٢ دولة) قد حققت عجزاً فى كمية الميزان التجارى السمكى لها بلغ ٧٢,٣ ألف طن ، وفى قيمة ميزان مدفوعاتها السمكى بلغ ١٥,٢ مليون دولار إلا أن الدول الإسلامية الآسيوية غير العربية (١٦ دولة) قد حققت لنفس العام فائضاً كبيراً فى كل من ميزانها التجارى وميزان مدفوعاتها السمكى يغطى (عند توافر النوايا الحسنة بين كلا المجموعتين) العجز المحقق متبقياً فائضاً آخر يقدر كميته بحوالى ٢٠٩,٣ ألف طن من الأسماك ومنتجاتها يمكن أن يغطى جزءاً من العجز الكبير فى الميزان التجارى للدول الإسلامية غير العربية الإفريقية . كذلك فإن تلك المجموعة من الدول الإسلامية الآسيوية غير العربية يمكنها أن تساعد الدول الإسلامية الآسيوية العربية فى زيادة كفاءة الاستفادة من مصايدها البحرية والتوسع فى الاستزراع السمكى بها لتغطية العجز فى تجارتها السمكية ورفع معدلات واستهلاك الأسماك لسكانها .

- كذلك فإن الفائض المحقق فى كل من كمية الميزان التجارى السمكى وقيمة ميزان المدفوعات السمكية للدول الإسلامية بأمريكا الجنوبية (دولتين فقط) يمكن أن يسد بعض العجز للدول

الإسلامية الأخرى . كما ان المغرب ومصر والدول الإسلامية الأخرى المتقدمة فى مصيد الأسماك يمكنها أن تساعد تلك الدولتين وكذلك دولة ألبانيا فى زيادة إنتاج الأسماك من مصايدها الطبيعية والاستزراع السمكى .

- وتعتبر دول المغرب ، ساحل العاج ، السنغال ، تشاد ، عمان ، الإمارات ، تركيا ، إيران ، باكستان ، إندونيسيا وماليزيا من الدول الإسلامية الرئيسية فى إنتاج أعلاف الأسماك التى يمكن أن يوجه جزء من إنتاجها فى مساعدة الدول الإسلامية التى لا يقبل سكانها كثيراً على أكل الأسماك الطازجة أو منتجاتها عن طريق تصنيع مسحوق البروتين السمكى FBC* وإضافته لدقيق الخبز لرفع قيمته الغذائية وتحسين المستوى الغذائى للسكان .

- إن إنشاء قاعدة بيانات سمكية عن كافة قطاعات الصيد ، التصنيع ، التسويق والخدمات السمكية فى كافة الدول الإسلامية سوف يرفع من كفاءة استخدام وتوجيه الموارد الاقتصادية السمكية التى تتباين فى كمياتها وكفاءاتها من دولة إسلامية لأخرى وتحقيق معدلات إنتاجية كبيرة فى صيد وتصنيع وتسويق الأسماك وزيادة حجم التجارة البينية السمكية لدول المجموعة التى أوضحت نتائج الدراسة أنها متدنية جداً (٢٠% من قيمة وارداتها السمكية ، ٣% من قيمة صادراتها السمكية) .

- إن العجز فى كمية الميزان التجارى السمكى على المستوى العام للدول الإسلامية جمعاء نتج أساساً من الدول الإسلامية غير العربية فى قارة إفريقيا وبعض الدول الإسلامية العربية فى قارة آسيا .

- إن إحداث تكاملات اقتصادية خاصة فى قطاع الصيد الأولى بين مصر وموقعها المتميز جغرافياً وسياسياً وبين الدول الإسلامية فى تلك القارتين وما لديها من خبرة فى مصايد المياه الطبيعية (الحرفية** ، متوسطة ، طويلة وعميقة المدى) والاستزراع السمكى فى المياه العذبة والشروب وحديثاً فى مياه الآبار الجوفية سوف يساهم كثيراً فى سد العجز المحقق فى تجارة الأسماك ومنتجاتها بين تلك الدول الإسلامية ، بل ويساعد فى زيادة معدلات استهلاك الأسماك بين سكانها وخروجها من دائرة الدول التى تعاني من قلة الدخل والعجز الغذائى فإن الدين الإسلامى الحنيف يدعو إلى العمل والتعاون والبر والتقوى .

* Fish Protein Concentrate.

** Artisanal.

المراجع

- 1- FAO, Fishery Yearbook, **Catch and Landing**, Vol. 90/1, Rome, Italy, 2000.
- 2- FAO, Fishery Yearbook, **Aquaculture**, Vol. 90/2, Rome, Italy, 2000.
- 3- FAO, Fishery Yearbook, **Commodities**, Vol. 90, Rome, Italy, 2000.

Production and Consumption of Fishes in Islamic Countries and Fishery Foreign Trade

Dr. A.F. El-Karachily

Dr. N.E. Hassan

Dr. Z.M. Abd El-Khalek

National Institute of Oceanography & Fisheries (NIOF), Alex., Egypt

Abstract

Fishery economy in Islamic countries is characterized by substantial natural, human and capital resources, which might be of great value in raising per-capita income and food security. Particularly 36 out of 58 Islamic countries are ranked as low income and food deficit (LIFD.S) countries.

The main objectives of the study are:

- To investigate fish production capacity of Islamic countries from capture Fisheries (Inland and marine waters) and from aquaculture and means for development.
- Import and export of Fishery trade in Islamic countries in quantity, value and relative importance.
- Per-capita Fish consumption in Islamic countries with respect to world levels.
- Direction of fishery foreign trade in Islamic countries and means of economic integration among their economies.

Descriptive economic analysis has been used to achieve study objectives. Islamic countries have been geographically and politically categorized into six levels: ten African Arabian countries, 12 Asian Arabian countries, 17 African non-Arab countries, 16 Asian non-Arab countries, one European country and two South American countries.

Main results of the study are:

- Total fish catch of Islamic countries in the year 2000 from capture Fisheries was about 12.6 million tons, which is about 13.3% of world catch. Twelve countries out of 58 Islamic countries were listed as principal world countries in fish production. Indonesia, Malaysia and Morocco are among these countries.
- Islamic countries as one group is found to be net exporter in value of balance of payment which has been raised from about 2.9 billion U.S.\$ in 1997 to 3.2 billion U.S.\$ in 2000. In country level 30 out of 58 Islamic countries are found to be net importer.
- Indonesia, Morocco and Bangladesh are ranked in world level among major fish exporting countries. Malaysia, Niger, Egypt and Saudi Arabia are on the other hand major Fish importing countries.
- Per-capita apparent fish consumption average in 1997-99 in Islamic countries has been ranged from low level of about 0.1 kg annually in each of Tajikistan and Afghanistan to high level of about 48 kg annually in Gabon (with the exception of Maldives 203 kg annually).
- A group of recommendations has been reached in the study.